

الفائق في غريب الحديث

- والصَّغْفَى : هو ما اصطفاه من عرض المغنم قبل القِسْمَةِ من فرس أو غلام أو سيف أو ما أحب . وخمس الخمس . خُص بهذه الثلاث عوضاً من الصدقة التي حُرِّمت عليه . انصاع : ولَّى مسرعاً قال ذو الرِّمَّة : ... فانصاع جانبه الوحش وانكدرت وهو مطاوع صاعه إذا فرقه وصاع الشجاع الأقران إذا فرَّقهم وطردهم . الضَّرر : نقصان يدخل في الشيء يقال : دخل عليه ضرر في ماله والضرر رُ في الخيل : نُقصانُها من جهة الهُزال والضعف . ومعنى إطعامها اللحم عند عزَّة الشجر أنها إذا لَمَّ تجد مَسْرَحاً نقص لحمها هُزالاً فكأنها تُطعم لحمها . ألا إنَّ عمل الجنة حزنه برَبِّوَّة وإن عمل النار سهوَّة برَّسَهوَّة .

سهو يريد بالسَّهْوَةِ البطحاء اللينة التربة شَّبه المعصية في سهولتها عليه بالأرض السَّهْلَةِ التي لا حزنه فيها وهى فى البطحاء أيضاً فلا تَشْقُ على سالكها مَشْيَا ومُتَوَصِّلاً . والطاعة فى صعوبتها عليه بالأرض الحزنة الكائنة فى الرَبِّوَّة فهى تشق على السالك مصعداً ومشياً فيها . وهذا نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات . سَلَمٌ أن رضى الله تعالى عنه قال فى الكوفة : يوشك أن يكثر أهلها فتَمَلأ ما بين النهرين حتى يَغْدُوَ الرجلُ على البغلة السَّهْوَةِ فلا يُدْرِك أقصاها هى اللينة السير التى لا تتعب راكبها . قال زهير : ... تُهوَنُ غَمَّ السير عنى فريدة ... كِنَازُ البَضِيعِ سَهْوَةِ السير بِإِزَالِ
... يلحن لا يأتلى المطلوب والطلب